

الدرس 83 | شرح كتاب السنة لحرب الكرماني | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقفلوا على هذا الباب. نعم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه اجمعين.

00:00:00

اما بعد قال باب او باب تفضيل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم -
وتطير اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ومما اجمع عليه علماء الانصار. واتفق عليه المسلمون انهم افضل الخلق بعد رسول الله وابنائه. وانما خالف في ذلك الروافض. فقد نقل الكرماني في عقيدته التي ادرك عليها العلماء بدون انصار قولهم لاصحاب النبي تفضيلهم فالتفضيل بينهم -
00:00:20

فتفضيل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مما اتفق عليه اهل السنة. وان فضل الصحابة وشرفها لا يدركه من بعده. وكما قيل لغبار مع النبي صلى الله عليه وسلم لا غبار في انفه -
00:00:50

بادهم مع النبي صلى الله عليه وسلم خير من عمل احدكم عمره كله. يقول ذلك ابن عمر رضي الله تعالى عنه. وايضا عندما سئل ايهما افضل معاوية او عبد العزيز؟ قال غبار مع النبي صلى الله عليه وسلم في انف معاوية خير من عمر بن عبد العزيز رحمة الله تعالى -
00:01:10

فمنزلة الصحابة منزلة عظيمة. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لو انفق احدكم مثل احد ذهبا احد على عظمه وعلى آآ عظيم حجمه. لو انفقه احدهما ذهبا لو انفقه احدنا -
00:01:30

ذهبما ما بلغ مد احدهم ولا نصبيه. بمعنى لو انفق الصحابي قدر كف من طعام وانفق كل من طعام وانفق كل من طعام وازى ما انفق كل من طعام وازى ما انفق كل من طعام -
00:01:50

عند الله عز وجل قال حرب سألت احمد بن حنبل عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال خير امتی بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر ثم عثمان على حدث ابن عمر. قال احمد وعلي في الخلفاء -
00:02:10

قلت اليك تقول على خير بقي بعد ثلاثة في الخلافة؟ قال هو خليفة قلت ولا يدخل بذلك علي على طلحة والزبير؟ قال لا. ايش على طلحة والزبير؟ الا ترى ان عليا كان يقيم الحدود؟ ويقسم الفيء -
00:02:30

يجمع بالناس فان قلت ليس بخليفة فيه شناعة شديدة. ومراده رحمة الله تعالى من جهة بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لما بینا ان الصحابة فضلهم عظيم وشرفهم عظيم. ايضا -
00:02:45

اما يعتقد اهل السنة يذهبون اليه ان الصحابة في صحبتهم متفاضلون وانهم في درجات في متغايرون وان كان شرف الصحابة يشتملهم جميعا. فمن لقي النبي صلى الله عليه وسلم ساعة وهو مؤمن به فله شرف الصحابة -
00:03:05

لكن ليست صحبة ابي بكر الصديق او عمر وعثمان علي. واما من جهة التفاضل بينهم فااهل السنة يجمعون ايضا ان افضل الصحابة على الاطلاق هو صديق هذه الامة ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. وهذا محل اجماع بين اهل السنة ولا خلاف بين -
00:03:25

في ذلك وهو ايضا محل اجماع بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم. ثم بعد ثم بعده امير المؤمنين عمر وهذا ايضا بلا خلاف بين العلماء ولا بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بعد عمر عثمان بن عفان رضي الله -
00:03:49

تعالى عنه ولا خلاف في ذلك بين الصحابة. كما جاء في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال كنا نفضل بين اصحاب
وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت - 00:04:09

بل نص علي في غير حديث ان ابا بكر هو افضل الصحابة ثم عمر ثم عثمان رضي الله تعالى عنه وهذا كما ذكرت بلا خلاف بين
الصحابه. واجمع اهل السنة بعد خلاف بعد خلاف ان علي رضي الله تعالى - 00:04:23
العلم هو الخليفة الرابع. وانه افضل الامة بعد الثلاثة رضي الله تعالى عنهم. فهذا ما ذكره حرب عن احمد وقالوا وسألت اسحاق بن
راهوية عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر. ثم عمر ثم عثمان ثم علي - 00:04:43
فقال هو افضل امة يومئذ. اي بعد عثمان افضل الامة هو علي رضي الله تعالى عنه وهو خليفة عدل اي ان علي له الخلافة الرابعة. ابو
بكر خليفة وعمر خليفة وعثمان الخليفة بالاجماع. وعلي ايضا - 00:05:03

الخليفة واجمعت الامة على خلافته على ان معاوية لم يبايع ولكن ترك معاوية يبايع ليس لانه ينافس عليه الخلافة او يرى انه احق
بالخلافة وانما ارجى بيعته حتى يسلم له قتلك عثمان والا ويعلم ان علي هو الخليفة وانه الاولى بالخلافة ولم - 00:05:20
نازح في ذلك ولم يقل انا خليفة ولم يختر او ينصب نفسه بذلك وانما غالب بقتلة عثمان حتى يبايع وهو وليه هو ولي عثمان هو ولي
عثمان لكونه ابن عمته فكان هو اولى الناس بعثمان رضي الله تعالى عنه. قال وسألت عليا - 00:05:43

قال وسألت علي ابن عبد الله مراد بعلي هنا وعلى ابن المديني ابن عبد الله ابن مدیني رحمه الله فقال ابو بكر وعمر وعثمان وسألت
ابا ثور ايضا خالد قلت كيف تقوم باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال خير هذه الامة بعد النبي ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم - 00:06:03

خمسة اي بقية العشرة وهم علي وطلحة والزبير وسعد وعبدالرحمن ورحم الله ابا عبدالرحمن يعني معاوية ابو ثور لا يخالف ان
الثلاثة هم المقدمون في ذلك ثم قال الخامس ولم يفاض بين علي وطرح الزبير وال الصحيح - 00:06:23
ان علي هو الافضل في ذلك. وانه الخليفة بعد عثمان رضي الله تعالى عنه. قال وسمعت هدبة ابن خالد يقول خير هذه الامة بعد نبيها
ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. ثم قال ايضا ما سمعت بن ربيع الزهراني يقول مثل قولهم ثم عثمان ثم نسكت - 00:06:43
وهذا اخذنا بظاهر حديث ابن عمر كنا نفضل بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم يتذكر عمر ثم عثمان ثم يسكت ايضا اللبس
المفضل قال عثمان افضل من علي. قلت عبيد الله بن معاذ العنبرى ما كان مذهب ابيك معاذ - 00:07:03

في هذا قال ابي ان عثمان افضل من علي كان يقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم روى ايضا من حديث محمد بن عبد الله
سليمان قال ابي سليمان يقول خير الامة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم قال ايضا - 00:07:23
حدثنا ايوب عن ابي قلابة وكان عثمانيا في انه يقدم عثمان على علي. ثم قال ايضا وحدث خالد بن عبدالله بن شقيق وكان غنيا اي
انه يقدم عثمان على علي. ثم رويض من طريق شعيب بن ابي حمزة عن الزهرى عن اخبار ابن سالم عن ابيه انه قال - 00:07:43
كنا نقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امتي يا ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت والحديث في الصحيحين روى
البخاري في اه رضي الله تعالى عنه. ثم روى ايضا من طريق ابي معاوية عن علی سليم ابي صالح عن ابي عن ابن عمر. قال كنا نعد
 وسلم حي واصحاب - 00:08:03

متوافرون بكر وعمر وعثمان ثم ثم نسكت ثم نسكت. وهذا مثل الذي قبله انهم كانوا يذكروا فضل ابو بكر ثم عمر ثم عثمان قال ثم
يسكتون ولا شك ان علي هو الخليفة الرابع وهو افضل الامة بعد الثلاثة. واما من خالف في تفضيل اما - 00:08:23
خالف في ذلك من الشيعة من متقدمي الشيعة فان متقدم الشيعة كانوا يرون ان عليا افضل من عثمان ان علي عفوا عثمان وكان
بعضهم من يرى ان علي اولى بالخلاف العثماني اما اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واهل السنة - 00:08:43
مجمعون على ان عثمان هو الخليفة بعد عمر وانه اولى بالخلافة لعثمان بلا خلاف بينهم وانما الخلاف مع المتشيع في هذه المسئى
على وجه الخصوص واهل السنة مجمعون على ان الخلافة لعثمان ثم لعلي رضي الله تعالى عنه. ثم روى ايضا من طريق ابي هريرة
انه قال - 00:09:03

هذا سؤال بن ابي صالح عن ابي هريرة قال كنا اصحاب وسلم متوافرون نحن نقول خيرا وبعد نبيه بكرس ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ثم نسكت. وهذا الحديث قال في ابن عدي في الكامل عمر ابن ابي عبد البصري - [00:09:23](#) الذي هو قال القرني بباع الخمر. كان بمكة حديث على كل عن كل ما روى عنه ليس محفوظ. اي انه اخطأ في هذا الحين هو محفوظ من طريق من - [00:09:44](#)

من طريق ابن عمر ومحمد ابن هريرة فليس بمحفوظ قال ابن عدي وهذا لا اعلم قال قاله عن سهيل عن ابي هريرة غير هذا الرجل فعمر ابن عبد البصري بباع الخمر - [00:09:56](#)

هذا منكر وتفرد بهذا الخبر بعد نكارا اما المتن فصحيح المتن صحيح من حديث ابن عمر في البخاري. ثم روى من طريق جعفر الواسطي قال احد عبد الله بن داود هو الخريبي قال حدثني سعيد بن وابن عمرو بن حرث قال سمعت عمرو بن حرث يقول - [00:10:11](#)

سمعت عليا يقول الا ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان وهذا هو الذي عليه عامة اهل السنة ثم روى من طريق صالح موسى الطلحي قال حدثني عاصم ابن نجود قال قلت يزير ابن حبيش من علا علي بالثالث - [00:10:30](#) فقال زر كان علي خيرا من ذلك واقرأ لكتاب الله من ذلك واعلم من ذلك ان يقوم على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه ولكنه عنا بالثالث عثمان - [00:10:48](#)

وهذا الاسناد فيه صالح بن موسى الطلحي وامنت كل ما فيه قال جاء عن ابي جحيم رضي الله تعالى في البخاري وغيره انه قال قلت يا ابي من خير مما قال بكر؟ قلت لهم من؟ قال عمر - [00:10:58](#)

وقال وشئت لحدثكم بالثالث لحدثكم بالثالث قال بعضهم ظن انه يقتل نفسه قال زر ابن حبيش رحمة الله تعالى كان علي خيرا من ذلك خيرا من ان يقول هو نفسه - [00:11:23](#) واقرأ لكتاب الله من ذلك واعلم من ذلك انما كان مراده عثمان رضي الله تعالى عنه. اي قول علي هنا ولو شئت لحدثكم بالثالث يزيد يزيد عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه يزيد عثمان ابن عفان رضي الله عنه. وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية وقد روى عن علي من نحو من نحو - [00:11:41](#)

وجها انه قال عن منبر الكوفة خير اهل الامة بعد ابي بكر ثم عمر ثم قاتل وان شئت لسميت لكم الثالث المراد بذلك عثمان رضي الله تعالى عنه قال سمعت اسحاق ابراهيم يقول من قدم عليا على - [00:12:04](#)

عثمان فهو مخطئ. وقال سفيان الثوري من قدم علي عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار. وقال ايضا الدارقطني الله تعالى اجمعين فاسحاق يخطئ من فضل علي على عثمان ومن قدم على عثمان في الخلافة فهو اشد - [00:12:24](#) اشد ضلاله وخطأ يعني الذي يقدم علي عثمان في التفضيل دون الخلافة فهو على خطأ لكن ليس خطأك خطأ من قدم علي في الخلافة على عثمان قال حدثنا نحن سعيد قال سمعت يقول - [00:12:41](#)

من قال في بيعة عثمان فقد ازرع على عشرة الاف من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعوا فقدموا عثمان وهذا يدل على ما ذكرناه سابقا ان قول من قال ان ابن عوف قدم عثمان على علي لقوله - [00:12:56](#)

افعل بان يقيم كتاب الله ثم قال افعل والنعلي قال فيما استطعت ان هذه المقوله من كلام وانما قدم عثمان لماذا؟ لانه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه هو المقدم. ثم روى ايضا من طريق ابي داود الحفري قال عبد الملك ميسر عن النزال بن سبرة - [00:13:12](#) قال سمعت ابن مسعود يقول حين استخلف عثمان امرنا خير من بقى. خير من بقى ولم نعلوا اي لم نألوا جهدا في ذلك. هذا الذي قدمناه قلت لاسحاق قول ابن علي انت عون لي على - [00:13:34](#)

انت عون لي على عقر حوضي. قال وفي الدنيا يذود عنه ويدعو اليه ويبين لهم ونحو له كلام الا انه في الدنيا الا انه في الدنيا. هذا الحديث رواه احمد في مسنده من طريق الحسين بن عبدالله العجلي قال مرزوق عن عطية العوف عن ابي سعيد. قال قال النبي صلى الله عليه - [00:13:54](#)

اعطيتها في علي خمسا هي هن احب الي من الدنيا وما فيها اما واحدة فهو تكفي بين يدي الله عز وجل يتکي عليه بين يدي الله عز وجل هذا منكر - 00:14:16

وتنانيا فلواء الحمد بيده ادم عليه سمن تحته تحته وهذا ايضا منكر. لمن كان النبي صلی الله عليه وسلم وثالثا قال فوافض على عقر حوضي يسقي من امتي فهذا ايضا منكر واما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي الى ربي واما - 00:14:27
فلست اخشى عليه ان يرجع زانيا بعد احصان ولا كافرا بعد ايمان. فهو حديث باطل فيه فيه الحسين ابن عبيد الله العجلي متزوك الحديث وفي ايضا الفضيل مززوق وفيه ضعف وفيه عطية العوفي فهو مسلسل - 00:14:54

بالضعفاء والمناكير واسناده مظلم ومتنه منكر قال ايضا حدثنا نحن سعيد قال حدثنا الطنافي وبين الله حدثنا ابي قال ادرك الناس وانما يخلو بعلي عثمان فاما ابو بكر وعمر فليس فيهما خلاف. الخلاف يا عثمان الذي يبدع فيه المخالف هو من - 00:15:12
فضل علي العثمان بالخلافة. واما التفضيل من جهة الفضل والتقوى لا يبدع فيه المخالف. من قال اذا قال عثمان هو الخليفة لكن علي اتقى لله من عثمان نقول هذا خطأ لكن ليس مبتدع. اما من قال ان علي اولى من خلال عثمان قلنا انت مبتدع ضال. لانه - 00:15:34
بالمهاد الانصار قال احمد سعيد وكان الفقهاء مختلفين منهم من يقول ابو بكر وعمر ويقف منهم الشعبي وابراهيم والковيون وسعيد الجبیر وابو البختري وغيرهم وعبيد بن عمير وقوم اهل البصرة - 00:15:54

وكان قوم يقولون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وكان قوم الشيعة وليسوا بخارجين ولا من سمي البدعة يقولون ابا بكر وعمر وعلي
وكان الخلقاء العثمانية يقول ابو بكر وعمر وعثمان يسكتون. منهم سعد بن ابي عروب وحمام بن زيد وهشام بن ابي عبدالله وغيرهم - 00:16:14

وكان قوم اهل البصرة يقفون على في علي وعثمان منهم يحيى بن سعيد التيمي ومعتمر بن سليمان وخالد الحارث هذا كله فيه شيء في مسألة التفضيل ليس مسألة الخلافة اما الخلافة لا يختلف عن السنة ان الخليفة الثالث بأبي عمر هو عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وقد نقل ما - 00:16:33

ايضا في التفضيل ان الامة اجمع بعد خلاف ان علي هو افضل وافضل امة بعد عثمان اي ان التفضيل على الترتيب ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. كان هناك من يسكت ويتوقف ولا يفاضل. نقل ذاك عن بعض اهل العلم - 00:16:52

اه عن بعض اهل السنة انهم كانوا يتوقفون في التفضيل ثم انعقد الاجماع على ان عثمان افضل من علي وهو اولى بالخلافة من علي بلا خلاف ثم قال يحيى ابن سعيد ثم ذكر وكان قبل البصرة يقفون في علي وعثمان منهم يحيى بن سعيد القطان وسليمان ابن - 00:17:12

سید انصار للأستاذ التيمي ومعتمر سليمان وخدم الحارث. وثم قال حدثنا ابو حفص قال حدثنا عباس بن طالب. قال حدث همام بن زيد عن ایوب قال وقدمت المدينة والناس بها متوافرون القاسم محمد وسنتن يسار وغيرهم. فما اختلف على احد منهم في في تقدمة ابی بکر ثم عمر ثم - 00:17:33

عثمان قال ابن زيد وذاك رأي ایوب هو رأينا وسمعت عبد الله بن سوار العنبري قال السنة عندنا وما ادركنا عليه حمادا وحمادا والناس الذين يقتدى بهم تقديم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان والحب لاصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم جميعا والكف عن ذكر - 00:17:53

مساواة لهم وعظيم الرجاء لهم في صحبة رسول الله صلی الله عليه وسلم. من الذكر في خاتمة هذا المبحث ان الناس كانوا على اقسام عدة منهم من يقول ابو بكر وعمر ثم يقف وهذا مذهب الشعبي وابراهيم والkovيون وايضا نقل عن سعيد جبیر وابو البختري ومنهم من - 00:18:13

كان يقول ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وهذا هو الذي عليه اهل السنة وكان قوم ينطلقون الشيعة يقول ابو بكر وعمر وعلي ثم عثمان وهذا قول من كان بالخلافة مبتعدة وان كان في التطبيق له فهم لا يسوقون بدعة لكتهم مخطئين واما قال وليسوا بخارجين ولا منسوبين - 00:18:33

البدعة اذا كان من باب التفضيل لا من باب الخلافة فهذا ما يتعلق بتفضيل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم كيف؟
حسن؟ بن علي يطالب ادرك بالخلاف من من ما يسمى بخلاف منهج النبوة ادرك منها ستة اشهر. الثلاثون سنة التي على منهاج النبوة -

00:18:53

ادرك الحسن بن علي وهو خليفة مبایع له ادرك ستة اشهر اکمل بها الثلاثین اي نعم. ذکر هنا الخلال قال ابو سفیان قلت له يا ابن حنبل
يا ابا عبد الله ما ما تقول في من قال ابو بکر وعمر وعثمان؟ قال - 00:19:28

هذا قول ابن عمر والیه نذهب قلت ما من قال بکر وعمر وعثمان عليه؟ قال صاحب سنة قلت من قال ابو بکر وعمر؟ قال قد قالها
سفیان وشعب ومالك. قلت من قال بکر وعمر وعلی؟ فقال هذا الذى شدید. هذا الان شدید. وعنه - 00:19:58
المرودی ذکرت لابی عبد الله عن بعضکم انه كان يقول في التفضیلة ابو بکر وعمر وعلی فعجب من هذا القول. قلت ان اهل الكون
يذهبون الى هذا قال ليس يقول هذا احد الا مذکور - 00:20:14

ای مريض واحتجموا الفضل لعثمان علي في هذاك ابن مسعود وقال ابن مسعود امرنا خيرا بقى على ولم نعلوا وذكر قول ابن عمر
وقول عائشة في قصة عثمان لهم انهم انا فظلته على علي وهذا لا شك انه مذهب السنة. قال احمد سمعت ابا عبد قال حنبل سمعت
ابا عبد الله من يقدم علي عثمان - 00:20:24

وعندك مبتدع؟ قال هذا اهل ان يبدع. هذا اهل ان يبدع اصحابه قدموا عثمان بالتفضیل. وقال سألت عبد الله من قال علي وعثمان
قال هؤلاء احسن حالا من غيرهم من رواض على كل حال الصحيح ان باب التفضیل دون الخلافة - 00:20:44
ان قائله لا يبدي لكنه يخطأ وقائله في التفضیل انه قال في الخلافة انا مبتدع ضال وهو مخطئ في هذا القول والله - 00:21:04